

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

طلب الرجل الحاجة الى أخيه فتنة إذا أعطاه حمد غير الذي أعطاه وإن منعه ذم غير الذي منعه .

قال أبو حاتم رضى الله عنه لو لم يكن في السؤال خصلة تدم إلا وجود التذلل في النفس عند الإهتمام بالسؤال وإبدائه لكان الواجب على العاقل أن لو أضره الأمر أن يستف الرمل ويمص النوى أن لا يتعرض للسؤال أبدا ما وجد إليه سبيلا فأما من دفعه الوقت الى ذلك فسأل من يعلم أنه يقضي حاجته أو ذا سلطان لم يحرص في فعله ذلك كما لم يحرص في القبول إذا أعطى من غير مسألة ومن استغنى بالله أغناه الله ومن تعزز بالله لم يفقره كما أن من أعتز بالعبيد أذلّه .

ولقد أنبأنا سعيد بن محمد القزاز حدثنا أبو الهيثم الرازي حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر قال قال أبو معاوية رجل من ولد كعب بن مالك لقد رأيته أنضح أول النهار وأضرب آخر النهار على بطني بالمعول في المعدن قال قلت لقد لقيت مؤونة قال أجل إنا طلبنا الدراهم من أيدي الرجال ومن الحجارة فوجدناها من الحجارة أسهل علينا .

ذكر الحث على لزوم القناعة .

حدثنا حسن بن سفيان الشيباني حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الطفاوي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل